# الانتقام

**الجزء الثاني**

## عمرو محمد كمال

**جميع حقوق النشر الورقي و الإلكتروني محفوظة للناشر.**

**قصة قصيرة** / الانتقام الجزء لثاني

**الكاتب** / عمرو محمد كمال

**الناشر /** دار أدباء 2000 للنشر و التوزيع.

**ت. محمول /** 01099654718

**البريد الإلكتروني /** Odabaa2000@gmail.com

**تصميم الغلاف/** محمد علي

**تنسيق وتصحيح لغوي/** محمد فايز المرسي

**********

**الموقع الإلكتروني لدار النشر:**

http://entashaaer.wix.com/odabaa2000

**الصفحة الرئيسية لدار النشر على موقع Facebook:**

https://www.facebook.com/Odabaa2000

(هل تتذكرون من أنا ؟ .. انا معتز , رجعت لأكمل لكم باقي قصتي , التي أعتبرها قصة خارج نطاق حياتي تماما ولا دخل لي بها بأي شكل من الاشكال .. ولكن القدر أراد أن أكون جزء من هذه القصة .. ليس هذا فقط ولكن , أكون أنا الضحية نفسها !! )

***

قلت له "مهلا ماذا حدث بعدها أخبرني هل قتلت أمي حقا زوجة أبي الثانية" قال لي "سوف تعرف كل شيء في وقته أو بمعنى أدق سوف تعرف وقت حسابك لا تستعجل" قلت له "ولكن ؟" بلا فائدة ووجدت نفسي عدت إلى مكاني مرة اخرى في بيتي اقف في الشرفة في مكاني نفسه وكأنى لم أتحرك من مكاني أصلا ولم أذهب لأى مكان !! ولا يوجد أحد معي , هذا الشخص الغريب ذو الوشاح الاسود أختفى تماما بمجرد رجوعي مرة أخرى الى بيتي من جديد ولكن ماذا حصل وقتها وماذا على أن افعل الآن بعدما تأكدت من أن لي أخا ولا اعرف مكانه ..

دخلت إلى غرفتي وأثناء نومى حلمت بكل المشاهد التي رأيتها من وقت زواج أبي إلى وقت موت زوجة أبي الثانية مرت امامي المشاهد بسرعة كبيرة ، استيقظت من نومي وكنت مرهق قليلا لا أعرف ما سبب ارهاقي هذا, ذهبت إلى المرحاض وبعدما انتهيت من استحمامي وقفت أمام المرآة لأرى منظر غريب وفى مكان غريب , رأيت في المرآة مقابر يغشاها الظلام وكان مكتوب على مقبرة من المقابر (المرحوم و المغفور له معتز عبدالعليم مرزوق) وبعدها اختفت تماما صورة المقابر من أمامي , لقد كان أسمى المكتوب على المقبرة انه أنا ولكن كيف ومتى ؟ لابد أن أفعل شيئا في أسرع وقت لابد أن أتحرك وان أفهم ماذا يحدث من حولي وبالذات بعدما تأكدت من موضوع خيانة أبى هذا !! وهل امي حقا قاتلة كما رأيت بعيني أم انها مجرد خدعة ؟! يجب علي أن اجد أخي في أسرع وقت ولكن كيف انا لا املك أي خيط يقودني إليه .. أخذت اجازة من العمل مرة أخرى لكي أستطيع التفكير والبحث في هدوء تام ..كان لابد وقتها أن اجد شيخاً يساعدني في موضوعي هذا لأن الموضوع تطور بشكل مرعب وغريب واصبح الموضوع فوق ارادتي تماما ولا استطيع حله وحدي , كنت قد سمعت عن أحد يقطن معنا في منطقتنا شيخ كبير وطيب القلب يعالج الناس بالقرآن ويساعد كل من يحتاج مساعدة اسمه لشيخ صبحي ، لم أتردد لحظة في الذهاب اليه فسألت على بيته قالو لي انه يكون موجودا في بيته في الليل فقط أو يستقبل الناس في وقت الليل فقط لم أفهم قصدهم وقتها, فانتظرت إلى أن أتى الليل ، وما شجعني أكثر أن أذهب اليه سيرته الطيبة بين الناس .. حسنا هذا جيد .. لا شيء يدعو للقلق .. أنا مطمئن تماما وأنا ذاهب إليه .

صليت العشاء وقصدت بيته ووصلت عنده وطرقت باب الشقة عدة طرقات خفيفة إلى أن فتح لي رجل كبير في السن وقصير القامة ولديه لحية بيضاء طويلة

ووجهه مليء بالتجاعيد بسبب كبر سنه وشعره أبيض قال لي "من أنت يا بنى ؟" "انا اسمى معتز وساكن هنا معك في المنطقة وأريد أن اسألك عن شيء ما اريدك أن تساعدني فيه ." ، دعاني إلى الدخول بكل لطف ودخلت البيت، بيته بسيط جدا مناسب لرجل مثله يعيش فيه وحده بعدما أخبرني أن زوجته الوحيدة ماتت منذ زمن وكان لا يملك أولاداً .. أحضر لي كوب من القهوة اللذيذ وقال لي "انا أسمعك يا بنى ما مشكلتك ؟" ، وقصصت عليه الحكاية من أول ما حدث إلى آخر شيء حدث معي وفهم منى الموضوع وفهم مشكلتي بوضوح وقال لي "انظر يا بنى عليك أن تعرف اولاً وتؤمن أن هناك مخلوقات غيرنا تعيش معنا في هذا العالم لا نراهم ولكنهم يرونا بوضوح منهم المؤمن مثلنا ومنهم الكافر منهم الطائع ومنهم العاصي وهناك من يستخدم هذه الكائنات في الشر وفي ايذاء غيرهم بأسباب وبدون أسباب وما حكيت لي الآن يدل على أن اخاك الآخر يقصد لك الشر بوضوح وهذا واضح جدا من كلامك ومن أفعاله لك بسبب ما حدث في الماضي أنا أعرف انك لا دخل لك في ما حدث ، ولا دخل لك فيما اخطأ اباك حينما تزوج امرأة أخرى غير والدتك ، ولكن أنت الشخص الوحيد الذي بقى علي قيد الحياة لكي ينتقم منك ومن موت والدته الغير مفهوم ايضا ، تقول لي أنك حلمت انك كنت في عملك ودخل بداخلك جسم غريب أليس كذلك!!" قلت له" نعم بالفعل ولكن هذا حلم !!" قال لي "نعم هذا حلم ولكن وبطريقة ما بالفعل هناك شيء ما بداخلك الآن لا تشعر بوجوده وهو بواسطته يتحكم فيك بكل سهولة".. قلت له "ماذا !! ماذا تقصد بشيء ما بداخلي ؟؟"

كان شكلي وقتها من الرعب انه سيغمى علي .. قال لي "اهدأ يا بنى لا تقلق إن الله لا ينسى عبده ابدا ، لقد قصد بفعله هذا لك أن يرسل لك خادم من خدام

الجن لكى يستحوذ على جسمك ويسيطر عليك ويظهر لك بكل سهولة في أي وقت يريده لكي يخيفك ويؤذيك" .. قلت له "وما هو الحل الآن هل معنى هذا انني سأموت" .. قال لي "يا ولدى الاعمار بيد الله لا يعرف احد متى ينتهى أجله أثبت مكانك ولا تخف من أي شيء ابدا ، أول شيء يجب علينا فعله هو طرد الكائن الغير مرغوب بوجوده من هنا لكى نستطيع حل المشكلة بسهولة أليس كذلك يا أبن النار!!" قلت له "ماذا تقصد من كلامك هذا" قال لي بصوت منخفض "هششششششش أنا لا أتحدث معك أنا اتحدث مع ما بداخلك ، طبعا انت تسمعني بوضوح أذهب من هنا غير مرحب بك أذهب حالا .. يا بني أعلم أن الشيطان ضعيف جدا وأنت اقوى منه بقوة ايمانك بالله ، عليك أن لا تخاف منهم كي لا يسيطر عليك هو بأفعاله بالعكس تماما هم من يجب عليهم أن يخافوا منا .. هل فهمت قصدي" قلت له "نعم نعم ولكن ماذا سنفعل الآن" قال لي "لا تخاف" وبدأ الشيخ في تلاوة بعض آيات القرآن الكريم وبعض الاذكار:

**"اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا سيدي محمد صلى الله عليه وسلم .. يا معشر الجن أناشدكم بالعهد الذي أخذه عليكم سليمان بن داوود إن لا تظهروا لنا ولا تؤذونا.. وَالصَّافَّاتِ صَفّاً (1) فَالزَّاجِرَاتِ زَجْراً (2) فَالتَّالِيَاتِ ذِكْراً (3) إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ (4) رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ (5) إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ (6) وَحِفْظاً مِّن كُلِّ شَيْطَانٍ مَّارِدٍ....."**

تبدل المكان الذى كنت جالس فيه لمكان آخر على أرض مجهولة والمكان فارغ تماما من أي شيء والظلام يملأ المكان من كل النواحي وبدأ يظهر أمامي تدريجيا جسم لشيء ما غريب على ما اتذكر وصفه في نفس حجم جسمي ولكنه أصلع وعينه وفمه مخيطين و مغلقين تماماً ، معدوم الملامح ، وكان لا يرتدى أي شيء غير أن جسمه

كان مليئا بالشعر الكثيف هذا الشيء واقف بهذا الشكل المرعب امامي وانا واقف أمامه مصدوم من المنظر, سمعت صوت آتى من بعيد لقد كان صوت الشيخ صبحي يقول لي "يا معتز هل تسمعني بوضوح يا بنى" رديت عليه "أنا أسمعك يا شيخ صبحي ماذا يجب أن افعل الآن" قال لي "يجب عليك أن تتغلب عليه يا ولدى .. تغلب على هذا الكائن البشع تغلب على خوفك نهائيا وتخلص منه" "ولكن كيف ؟ ماذا عليا أن أفعل يا شيخ صبحي ؟"

قال نفس الكلام يجب عليك التغلب عليه نهائيا .. ماذا أفعل الان كيف أتغلب علي هذا الشيء المقزز !! وبدأ في التحرك تجاهي ويقترب ويقترب بكل هدوء وبدأت انا في قراءة آية الكرسي وقد خطرت في بالي فكرة مجنونة .

بدأت انا ايضا بالتحرك تجاه هذا الكائن وهو بدأ بالتراجع تدريجيا ويرجع ، أظنه بدأ يخاف منى وبدأ يكون ضعيفا حتى أختفى تماما من أمامي وعدت أنا إلى مكاني من جديد في بيت الشيخ جالس في مكاني على الكرسي وكان الشيخ ينظر لي بابتسامة ويقول "كنت واثق من نجاحك وتفوقك عليه الم أقل لك أنهم كائنات ضعيفة والتغلب عليهم بأبسط الأشياء ، لا تخف يا بنى انت الان تحررت منه وذهب بعيدا عنك .. الآن أخاك علم بالأمر وأظنه غضب من هذا ولكن لا تقلق ابدا من هذه الناحية هذه نتيجة جيدة جدا في التقدم وفي الانتصار عليه الآن أنت سوف تغادر وانا واثق انه سيأتي اليك بنفسه ولكن لا تخف ابدا لأنه اذا فعل هذا سوف تكون نهاية هذه المعركة لا تقلق لأننا سوف نكتشف الحلقة المفقودة ، أذهب الآن الله معك .. قلت له "حسنا سوف أغادر واذا حصل أي شيء سأبلغك به فورا" وأخرجت من جيبي 500 جنيه وأعطيتهم للشيخ رفض بشدة وقال لي "يا بنى انا لا احتاج إلى اموالك انا افعل هذا مع أي شخص ابتغاء لوجه

الله" أصريت عليه بشدة ولكنه كان رافض بشدة ايضا شكرته على ما فعله معي وغادرت وعدت إلى بيتي وانا مستريح نوعا ما ، أفضل من حالتي الاولى بقليل .. شعرت أنني كنت محبوساً وتحررت من حبسي أخيراً .. دخلت إلى غرفتي ونمت نوما عميقا كأنى لم أنم منذ ايام و استيقظت منتصف الليل على حركة بجانبي فتحت عيناي ووجدته واقفا في نهاية الغرفة بكل ثبات نهضت من على السرير بسرعة وذهبت لأشعل اضواء الغرفة ولكنه لم يعطني أي فرصة جسده ووقف امامي وحرك يده تجاهي وبدأ جسدي يرتفع عن الأرض لوحده دون أن يمسكني إلى أن وصلت إلى السقف وهو واقف أسفل منى يقول "لقد ارتكبت جريمة شديدة كيف تتجرأ وتطرد الخادم من داخل جسدك من غير استئذاني" قلت له "ومن أنت اصلا كي تفعل معي كل هذا" قال لي "انت غبى حقا هههههه ألم تعرف بعد من أنا لا تقلق سوف تعرف !!" واختفى بسرعة من اسفل منى وانا سقطت على الأرض...سقطت ع الارض وجسمي كاد أن ينكسر أكملت نومى .. و في اليوم التالي ذهبت إلى الشيخ صبحي وأخبرته على ما حدث معي في الليلة الماضية وقال لي "ربما نحن بالفعل طردنا من كان يسكن جسدك ولكن سيده الذى أحضره لن يهدأ له بال حتى ينتقم منك وانا أخبرتك أنه سوف يأتي لزيارتك واعتقد انه اخوك المفقود الذى تبحث عنه !! احتمال كبير أنه اخوك بالفعل وهذا واضح جدا من كلامك لي أنه يريد أن ينتقم منك ويأخذ حقه في الميراث الذي حرمه أبوه منه .. وأعتقد أيضا بأن اخاك بما يفعله معك أنه استعان بساحر خطير هو الذى ساعده في كل هذه الاعمال الشيطانية ، أعلم يا معتز أن عالمنا هذا لديه قانون عام على كل البشرية واذا كسر أي احد هذا القانون وأخترق العالم الاخر سوف يندم ندما شديدا صدقني مثل ما عندنا قانون في الدولة من يخترقه يلقى عقابه ايضا من يخترق عالمهم يلقى عقابا شديدا منهم وكما يقولون ينقلب السحر ع الساحر على

فهمتني جيدا !! اخاك كسر هذا القانون وأخترق عالمهم وعقد عقدا مع الشيطان لكي ينتقم منك ويعتقد بعمله هذا أنه انتصر ولكن للأسف سوف تكون نهايته سوداء اذا لم نلحقه سريعاً ونخلصه من هذه المشكلة الكبيرة" ... قلت له "اذا هيا بنا نلحقه ونفعل شيئا لإنقاذه وانقاذي" .. قال لي "يا بنى أصبر قليلا علينا اولاً أن نعرف ماذا حصل في هذه الليلة المشؤومة التي قتلت فيها زوجة اباك الثانية سوف أحاول أن آخذك إلى هناك الآن لتكتشف ماذا حصل وقتها هل انت مستعد ؟؟" "نعم يا شيخنا مستعد ".. "توكلنا على الله" وبدأ في الكلام:

**"يا من تجيب المضطر إذا دعاك ساعدني لكى اساعد هذا الشاب المسكين .. ساعدني يا ربي .. يا من تسمعون في وادى القرنيم اجيبوا الآن فلتأتوني الآن ايتها القبيلة المؤمنة الطائعة لوجه الله احتاج مساعدتكم فلتحضروا الآن بحق خلقكم الله طائعين مؤمنين لا تعصون الله اجيبوا الآن ..... اشتاتا اشتاتا اشتاتا اشتاتا.. الوحا الوحا الوحا"**

**"بحق الارواح الطيبة الموجودة في المكان اجيبوا بحق من يسمعني اجيبوا آتوني الآن من مشارق الارض ومغاربها أحضروا اينما تكونوا يأتي بكم الله جميعا الان أطيعوا اوامري فلتأتوني مسرعين مسرعين أجيبوا يا معشر من سكنوا الآرض قبل خلق آدم وأول من سكنوا الارض اجيبوني فلتحضروا الآن .. العجل العجل العجل"**

الشيخ قال هذا الكلام وبسرعة شديدة انتقلت من مكاني لأجد نفسي واقفاً اشاهد ابي وزوجته الثانية مازالا يتشاجران بسبب موضوع الميراث لحد ما قالت "حسنا سوف أخذ حقي منك بطريقتي" وغادر أبي المنزل .. والمشهد يتبدل لأجد نفسى اقف فى منزل اخر وهناك شخص واقف امامي هذا الشخص هو امي الحقيقة .. امي

الحنونة اجدها جالسة في منزلها وهناك شخص يطرق على باب المنزل و امي ذهبت لتفتح الباب وتعرف من الذى يطرق على باب منزلها لتجد زوجة ابي الثانية وهي تحمل في يدها سكين امي عندما شاهدت السكين فزعت ودخلت مسرعة للمنزل وتردد كلامها وتقول "من أنتِ ايتها المرأة ؟" "انا اكون زوجة زوجك الثانية"

امي طبعا عندما سمعت هذا الكلام صدمت بشدة وقالت لها "ماذا تقولين ما الذي تقصدينه ؟" قالت لها "لا يهم الآن كيف حدث هذا وأتمنى انه لم يحدث من الأصل كل همي الآن أن أتخلص منك نهائيا ومن ابنك هذا - كنت أنا وقتها ما زلت صغيرا في السن وكنت نائما على الكنبة الموجودة في الصالة ولا أشعر بأي شيء يحدث من حولي- هذا طبعا كله أشاهده وأنا واقف في مكاني- يجب قتلك كي آخذ حقي من زوجي" امي ردت عليها وقالت "حق !! وتقتليني انا وابنى ؟" وبدأت بالركض تجاه أمي لكي تنقض عليها وتقتلها ، وفي لحظة هجومها على امي دخل أبي مسرعاً وقتلها هي من ظهرها من الخلف بالسكين وترك السكين من يده ووقعت ع الأرض وهرب من المنزل مسرعاً بدون اي كلام .. وامي أمسكت السكين بيدها وبدأت بالبكاء ..

كنت متأكد أن أمي لا تستطيع ان تقتل أحد لقد كان أبي !! سمعت صوت الشيخ ينادي علي من بعيد بأن أرجع ورجعت إلى مكاني من جديد .. وقال لي الشيخ صبحي "بعدها يا معتز ألقت الشرطة القبض على والدك بسبب ارتكابه جريمة القتل وترك لك انت ووالدتك كل أملاكه وأخوك شادي أظنه تربى في بيت أخر أو في ملجأ ، واختفى من وقتها ولا أحد يعرف عنه شيء ابداً.. والآن بعد ما عرفت الحقيقة كاملة لم يبقى لك سوى اللقاء بأخيك شادي هذا وسوف تلقاءه قريبا وعندما يأتي اليك سوف اكون موجودا لا تخف انا بجانبك والله ايضا لن ينساك"

عدت إلى البيت وفى اليوم التالي ذهبت إلى العمل وعندما عدت إلى المنزل كان المنزل مضاءً بالأضواء ولكن حينما دخلت إلى البيت انقطعت الكهرباء وباب الشقة اغلق بسرعة شديدة وبطريقة مرعبة ورأيت امامي في وسط الظلام عينين لونهما في غاية الاحمرار ، اخذ قلبي يدق بسرعه ولا استطيع أن اتحمل الوقوف اكثر من هذا .. أخذت اقرأ آية الكرسي واستعذ بالله من الشيطان الرجيم ..

عاد من جديد ولم أجد احد في البيت فكرت في الذهاب إلى بيت الشيخ بسرعة ولكن عندما فتحت باب الشقة وخرجت من المنزل اصطدمت بشيء صلب مخفي لم أراه عند خروجي وغبت عن الوعي .. استيقظت وجدت نفسى جالس في منزل قديم وكل الأشياء الموجودة في هذا المنزل متهالكة ومدمرة ببشاعة انا جالس على الأرض وغير مربوط بأي شيء ولكن ماذا حدث ؟! .. سمعت صوت ضحكات مرعبة وظهر.. نعم هو نفس الشخص الذى تفكرون فيه منذ البداية انه صاحب المحل

"هل هذا انت انا والله كنت أعرف انك وراء كل هذا منذ البداية" قلت له "أنت شادي اليس كذلك ؟؟" نظر لي وضحك وقال "نعم أيها الأحمق الخائن أنا شقيقك الآخر من والدك الخائن الذى قتل أمي غدرا ولم يهتم بي .. الآن كل ما يهمني أن انتقم منك أنت وآخذ حقي بكل سهولة .. يجب ان تهلك الآن وحالا !! يجب أن أخذ بحقي وحق امي المسكينة ولكن لا تقلق لن أقتلك او اجعلك تموت سوف أرسلك إلى مكان اخر رائع سوف تستمتع فيه هناك بصحبة رائعة صدقني هههههههه سوف أحبسك مثل والدك تماما ولكن الفرق أنني سأحبسك في العالم الاخر وليس هنا !! هل تريد أن تعلم لماذا كانت والدتك تأتى لي دائما ؟ كانت تأتى لأنها كانت تريد الصلح والعفو عنك وعنها ولكنى كنت رافض تماما وكنت أفكر في

الانتقام منكم في كل وقت وكان غضبى يزداد يوما بعد يوم ولكن في الوقت المناسب ولم يكن في حساباتي أن تموت والدتك قبل أن تذوق عقابي ولكن لا بأس أنت موجود وسوف أشبع انتقامي منك !! والآن استعد " وشاور بيده ناحية مرآة كبيرة في حجم جسد الانسان كانت موجودة في الغرفة معنا وقال لي "سوف أحبسك بداخل هذه المرآة ما رأيك ؟؟ اليس هذا الأمر ممتعاً ، لقد استمتعت في الدنيا كثيرا يكفي هذا ودعني انا استمتع قليلا مثلك ألست أخاك الوحيد !! ولكن بعد أن أرسلك إلى هناك إلى داخل هذه المرآة إلى عالم الشر والقسوة" قلت له "أرجوك يا اخي أهدأ قليلا بالله عليك ما ذنبي أنا اذا أخطأ والدى ومنعك من الميراث وقتل والدتك ودخل السجن ما ذنبي بكل هذا انا وانت ضحايا اعماله لا ذنب لنا في أي شيء .. هيا اترك ما تفعله هنا وتعال معي نعيش حياة سعيدة انا وانت أخوة مع بعضنا" قال لي "اخوة هل تذكرت أن لك أخا الآن هذا كان في الماضي والآن تغيرت الاحوال سوف أجعلك تعيش ايضا ولكن ستعيش حياة الجحيم حياة قاسية وستتعرف على جماعة لذيذة سوف يعجبونك صدقني ستعيش ولكن ليس هنا معنا في هذا العالم الخائن والغادر .. سأجعلك تعيش في العالم الآخر وهناك ستتعرف على أناس رائعين سيعجبونك للغاية".. ماذا أفعل الآن يجب أن اهرب من هنا حالاً قبل حدوث أي شيء سيء فنظر لي وقال "لا تجهد نفسك بالبحث عن هروبك من هنا لن تستطيع الخروج من هنا مهما حاولت المكان هنا مهجور وقديم وموصد من كل النواحي" وقام بإحضار المرآة امامي مباشرة وقال لي "الآن سوف نبدأ استعد !!!!" وبدون مقدمات بدأ في تلاوة هذه الكلمات

**"توكلوا يا من تسكنون هذه المرآة توكلوا الآن وافتحوا هذه البوابة التي تفصل العالمين عن بعضهما .. افتحوها الآن .. اجيبوني الآن يا من تسمعونني فلتحضروا**

**إلى هنا الآن و خذوا هذا الجسد البائس والضعيف يا من تسكنون البحار والجبال اجيبوني الآن فأنا سيدكم فلتطيعوني الآن .... يحاقوف المخلبي يحاقوف المخلبي اجب الان.. الساعة الساعة الساعة الطاعة الطاعة الطاعة "**

المكان كله اهتز بشدة والمرآة التي كانت أمامي بدت وكأنها تتحرك من مكانها وبدأ لونها يتغير إلى السواد الشديد وبدأ غبار اسود يحوم حول المرآة ورأيتها يخرج منها ايادي كثيره سوداء ، ايادي ضخمة والأصوات تملأ المكان وانا بدأت بالتشهد "اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله يا رب سامحني على اي شيء خاطئ فعلته بحياتي ، يا رب اغفر لي ذنوبي" و الأيادي ما زالت مستمرة بالخروج وبدأ جسدي ينجذب لا ارادياً ناحية المرآة ناحية الأيادي .. إنها نهايتي الآن كل شيء انتهى .. ولكن كما قال لي الشيخ أن الله لا ينسى عبده أبدا أرسله الله لي نجدة وملاك من السماء .. نعم لقد أتى الشيخ صبحي فجأة ظهر امامي وقال لي "ألم أخبرك أنني سوف أكون بجانبك ولن أنساك وكان يبتسم لي بابتسامة كلها حنان والتفت ناحية المرايا وبدأ بقراءة آيات القرآن بكثرة ويقول اذكار ويقرأ قرآن إلى أن بدأت البوابة بالانغلاق وتراجعت الأيادي إلى الوراء وأغلقت هذه البوابة الملعونة والدنيا هدأت قليلا وقال لي الشيخ "ألم أخبرك أن تجعل ايمانك قويا بالله ولا تخف من شيء ابدا الخير دائما ينتصر" وفى وسط كلامنا.. تحدث شادي وقال "هل تعتقدون انكم حقا انتصرتم بإغلاقكم للبوابة انتم واهمون لن أظل واقفا هكذا لن تنتصروا ابدا لن أخسر هذه المعركة" وأخرج من جيبه شيء مثل الرماد الأسود وألقاه على الأرض ورسمه بسرعة شديدة على شكل قرنين كبيرين وبدأ بتلاوة كلام في سره بسرعة شديدة غير مسموع وخرج من هذين القرنين المرسومين ع الارض نار شديده جدا والأصوات عالية في المكان كله والنار شديدة وبدأت كائنات ضخمة

تظهر من وسط هذه النار وبدأت الكائنات في الخروج والاتجاه نحونا .. نظر لي الشيخ وقال لي "أعطني يدك يا معتز ولا تقلق إن كيد الشيطان كان ضعيفا" وبيده الثانية صوبها ناحية هذه النار وقرأ آيات من القرآن ...

**"ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى بربك وكيلا" .....**

**"وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون" .....**

**"يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث ساعدنا يا ربنا فأنت مولانا وحارسنا من كل شر احمينا يا رب من كل شر ، احمينا يا رب من هذه الكائنات الضعيفة المخلوقة من النار ، احمينا من هذه الكائنات المطرودة من رحمتك ، احمينا من هذه الكائنات الملعونة وعليها اللعنة وغضبك إلى يوم الدين فأنت يا ربنا وراعنا وحارسنا ومولانا"**

قال هذا الكلام بسرعة بعد ما قرأ قرآن والكائنات بدأت ترجع مرة أخرى إلى الوراء بداخل النار من جديد ترجع الواضح أن الكلام قد أثر فيها وخافت .. فعلاً لا أحد يقدر أن يقف أمام الحق وقوة الايمان .. إلى أن دخلت بداخل النار وكانت تصرخ بشدة و انطفأت النار وأخمدت لهبها الشديد .. شادي لم يصدق نفسه عندما رأى ما حدث وقال لنا "كيف تفعلون هذا بي لا يستطيع أحد الوقوف أمامي" الشيخ رد عليه وقال له "يا بنى انت اقتحمت واخترقت عالم محجوب عنا تماما ، وربنا قد منعه عنا تماماً وهذا من رحمة ربنا علينا بسبب اشكالهم وغير ذلك من حكمة ربنا ... ما فعلته هذا حرام وكفر بالله ، حرام عليك فعل شيء كهذا .. ولماذا ؟!! لتؤذي أخاك المسكين الذي لاذنب له في أي شيء .. حتى أنه كان يريد اعطاءك حقك أتفعل به هذا !! عد لربك وتب يا بني واطلب منه السماح والمغفرة وربنا سيسامحك بإذن الله .. شادي رد عليه وقال له " أنت محق .. لابد أن ارجع لربي من جديد وأطلب منه الرحمة والمغفرة ، أما معتز فأنا لا اريد منه شيئاً يكفي

ما قد حل به من أذى بسببي" رد عليه الشيخ صبحي قائلا "أحسنت يا بني فهذه الدنيا متاعها زائل ولا خالد فيها سوى ربك -عز وجل- اليس كذلك ؟!" فقال "معك حق يا شيخ ، أتمنى فقط أن يسامحني ربي" حمدت الله أن شادي اتجه للحق واهتدى وتمنيت أن يكون صادقا في كلامه وقلت له "تعال واسكن معي في المنزل فأنت أخي" قال " اشكرك ولكني سأكون أكثر راحة هنا ولكن ما اريده منك حقا أن تسامحني" فقلت "سأسامحك حقاً إن كنت صادقاً فيما تقول" رد قائلا "ستعرف بمرور الوقت أن ربنا هداني حقاً ولكن سامحني انت ارجوك" فقلت له "سامحتك وبإذن الله سيسامحك الله أيضا" فقال الشيخ "هداكم الله لبعضكم وأدام المحبة بينكم" ثم ذهبت انا والشيخ إلى الخارج وانا اشكره على ما فعله من أجلي فقال "لا تشكرني يا بني ، اشكر ربك -سبحانه وتعالى- فهو من حفظك وحماك كما اخبرتك من قبل" .

عدت على المنزل مرتاح البال بينما ظل أخي شادي مكانه في ذلك المنزل كما أراد وطلب ولكني داومت على الذهاب إليه والسؤال عنه من حين لآخر إلى أن جاء يوم وقف فيه امامي غراب -وانا أخشى هذه الكائنات كثيراً- فأخفته ليبتعد عني فطار فعلا ولكن كانت هناك ورقة سقطت منه وهو يطير وكان مكتوب فيها الآتي **" لقد سامحتك حقاً يا معتز ولكني لا استطيع أن أوقف ما كنت افعله لأني إذا فعلت هذا وبقيت انت حياً سأموت انا .. هذا عهد وميثاق بيني وبينهم وإذا ما خالفت هذا العهد اقسم لك انهم لن يرحموني ، ولهذا يجب أن تموت لكي أبقى أنا -أخوك- حياً ، أرجوك سامحني يا معتز أنا آسف .. أنا من قرر السير في هذا الطريق ويجب علي أن ادفع ثمن ما فعلت لأنهم أكبر وأقوى مني بكثير .. سامحني يا أخي "**

انتهيت من قراءة الجواب ولا شيء في بالي سوى أن ابتعد عن هنا و أسافر إلى أي بلد أخرى ، وبالفعل حضرت نفسي وجهزت تذكرة وجواز السفر وسأسافر واترك كل شيء هنا .. على الأقل قد أتمكن من النجاة والفرار منه وليتحمل هو نتائج أفعاله ، فهذا عقاب ربنا عليه .

حالياً انا أعيش في بلد أخري وحتى الآن انا حي ولكني لا أعلم إلى متى سأظل حياً ولكني سأرضى بقضاء ربي وهذا هو نهاية الأمر بالنسبة لي .

**تمت بحمد الله**